تصفيات آسيا للمونديال... موقعة العراق أمام الكويت تتصدر قمم عربية مثيرة

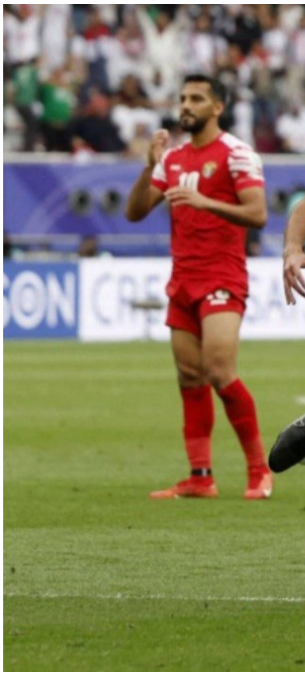

تترقب الأوساط مساء اليوم موقعة مرتقبة و مثيرة ستجمع منتخبي الكويت والعراق على ملعب (جابر الأحمد الدولي) ضمن المجموعة الثانية التي تشهد مواجهتي عُمان مع كوريا الجنوبية في مسقط وفلسطين مع الأردن في كوالالمبور، وذلك ضمن الجولة الثانية من الدور الثالث لتصفيات آسيا المؤهلة لمونديال 2026 في كرة القدم.

ويتصدر العراق بعد فوزه على عمان 0-1 بهدف أيمن حسين، فيما تعادلت كوريا الجنوبية مع فلسطين سلبا والأردن مع الكويت 1-1.

وبيعت تذاكر المباراة التي تصل إلى "60" ألفا بالكامل على نحو ما أعلن الاتحاد الكويتي، بينها 5 آلاف للجمهور الضيف.

وقد جرى تثبيت هذا العدد بعد شد وجذب وتدخل من وزارة الداخلية الكويتية التي اعتمدت ترتيبات خاصة بالقادمين من الطرف المقابل للحدود.

وشارك كل من البلدين مرة يتيمة في كأس العالم، الكويت عام 1982 كأول دولة خليجية ثم العراق في 1986.

ويفتقد العراق هدافه "أيمن حسين" الذي تعرض لإصابة خطيرة بصدره خلال الفوز على عمان الذي حمل توقيعه، نقل على إثرها إلى الكويت بالذات لتلقي العلاج. قد يعوّضه المدرب الإسباني خيسوس كاساس بعلي الحمادي، فيما يبقى مهند علي خيارا متاحا.

وكما يعيش منتخب الكويت مرحلة بناء بعد سنوات عجاف وضعته في مكان لا يليق ببطل الخليج عشر مرات (رقم قياسي)، بقيادة الأرجنتيني "خوان بيتزي" الموجود في منصبه منذ منتصف يوليو الماضي فقط وذلك لمدة عام واحد.

وفرض بيتزي حنكته إذ لعب متحفظا في عمّان، وعلى الرغم من تأخر فريقه بهدف مبكر، لم يُستدرج إلى التقدم هجوميا من دون حساب العواقب، بل انتظر أنصاف الفرص قبل انتزاع التعادل.

وظهر في اللقاء الأول وكأنه عايش المشكلات في الكويت ونجح في مقاربة الوضع واللعب وفق الإمكانيات وبتشكيلة تميل إلى الدفاع أكثر منه إلى المبادرة الهجومية.

ولا شك في أن المعسكر الذي سبق انطلاق التصفيات في الإمارات العربية المتحدة أفاد اللاعبين والجهاز الفني المتحفّز لعودة محمد دحام ومشاري غنام إلى التشكيلة بعد غياب عن الجولة الأولى لدواع إدارية.

وأصاب المدرب خلال الفترة القصيرة التي تولى فيها المهمة، في اعتماده منتخبا عماده عناصر نادي الكويت بطل الدوري ومتصدر الترتيب راهنا، بحثا عن الانسجام المطلوب في مستهل مناسبة دولية.

وفي المجموعة عينها، تبحث فلسطين عن مواصلة بدايتها المميزة وانتزاعها تعادلا سلبيا من عقر دار كوريا الجنوبية رابعة نسخة 2002، عندما تواجه جارتها الأردن في أرضها المفترضة كوالالمبور.

وأعرب المغربي جمال السلامي مدرب الأردن بحسب صحيفة العرب وتابعتها "المطلع"، عن خيبته لإهدار تقدمه على الكويت في اللحظات الأخيرة (1-1) "إصابة موسى التعمري وعدم جاهزية يزن النعيمات تسببت في

فقدان القوة الهجومية للمنتخب، نأمل أن نتدارك الموقف في المباراة المقبلة أمام فلسطين".

وبعد تحقيقه أول فوز بتاريخه على أستراليا 1-0 في عقر دارها بهدف عكسي متأخر، يستقبل المنتخب البحريني بالرفاع اليابان المنتشية من فوزها الساحق على الصين 7-0، ضمن مجموعة ثالثة نارية تشهد مواجهتي الصين مع السعودية في داليان وإندونيسيا مع أستراليا في جاكرتا.

ويعوّل مدرب اليابان "هاجيمي موریاسو"على ترسانة من المحترفين في أوروبا على غرار كاورو ميتوما، تاكومي مينامينو، تاكيفوسا كوبو وواتارو إندو.

ويدخل البحريني المباراة بسلاح الأرض ويتوقع ألا يجري مدربه الكرواتي دراغان تالاييتش أية تغييرات، معولا على مفاتيح اللعب لاعبي الوسط كميل الأسود وعلي مدن ومحمد جاسم مرهون.

وقال تالاييتش بعد الفوز على أستراليا:"وضعنا خطة محكمة لتحقيق الفوز، واللاعبون تألقوا وأبهروني بأدائهم المميز، كانت المباراة صعبة، ولكن بعزيمة رجالنا استطعنا تحقيق الهدف".

وأوضح بحسب صحيفة العرب أن:"الطريق لا يزال طويلا، أمامنا ماراثون آخر مكون من تسع مباريات متبقية".

وبعد انتقادات طالت مدربه الإيطالي "روبرتو مانشيني" إثر التعادل على أرضه مع إندونيسيا (1-1)، يحل منتخب السعودية على الصين في المجموعة الثالثة أيضا.

وقال مدرب منتخب إيطاليا السابق:"نواجه مشكلة كبيرة متمثلة في عدم مشاركة اللاعبين بصورة مستمرة مع الأندية، لكننا سنعمل بكل قوّة من أجل تدارك هذا الموقف".

وأكد مانشيني:"لا يوجد حل، الحل أن نعمل ونستمر في العمل".

وفي المقابل، تسعى الصين للنهوض من كبوة خسارتها القاسية أمام اليابان بسبعة أهداف.

ويتطلع منتخب الإمارات إلى فك عقدته أمام نظيره الإيراني عندما يستضيفه في العين.

ولم يسبق لـ"الأبيض"، الطامح للتأهل إلى كأس العالم للمرة الثانية بعد 1990، الفوز على إيران خلال 19 مباراة أقيمت بينهما، سوى مرة واحدة وكانت في مباراة ودية عام 1997 (1-3). وجمعتهما آخر مواجهة في يناير ضمن كأس آسيا وانتهت لصالح إيران 1-2 محققة فوزها السادس تواليا.

ودشنت الإمارات الدور الثالث بفوز كبير على قطر بطلة آسيا في آخر نسختين 1-3 في الدوحة، لتتصدر المجموعة الأولى.

وقال مدربها البرتغالي "باولو بينتو" الذي عرف الصعود إلى المونديال مع منتخب بلاده في 2014 وكوريا الجنوبية في 2022 أن:"الفوز كان مستحقا بالنظر إلى الأداء الذي قدمه جميع اللاعبين في مجمل أحداث المباراة، خصوصا في الشوط الثاني الذي كنا فيه الطرف الأفضل".

ومن جهته، دعا المهاجم يحيى الغساني صاحب هدف الإمارات في آخر مباراة جمعتها مع إيران زملائه إلى:"عدم المبالغة في فرحة الفوز (على قطر) والبناء على الإيجابيات لتكون دافعا كبيرا في المباراة المقبلة على أرضنا".

وفي المقابل، عانت إيران التي عرفت التأهل إلى كأس العالم "6" مرات وكانت حاضرة في آخر "3" نسخ، أمام ضيفتها قرغيزستان وهزمتها بهدف وحيد سجله نجمها مهدي طارمي.

وأعاد طارمي الأداء المتواضع إلى حمى البداية "دعونا نتذكر أن المباراة الأولى تكون صعبة دائما، لقد خسرت قطر التي فازت بكأس آسيا مرتين، وتعادلت كوريا الجنوبية (أمام فلسطين 0-0)، وخسرت أستراليا أيضا (أمام البحرين 1-0)".

وفي المجموعة الأولى أيضا، تبحث قطر عن نسيان خيبة الخسارة الإماراتية، عندما يحل لاعبو المدرب "تينتين" ماركيس لوبيز على كوريا الشمالية في لاوس.

وتوزعت المنتخبات الـ18 المتأهلة من الدور الثاني على ثلاث مجموعات، فيتأهل البطل والوصيف بعد عشر جولات ممتدة حتى يونيو 2025.

ويتوفر مقعدان آخران في الدور الرابع لستة منتخبات تحتل المركزين الثالث والرابع، مع إمكانية وصول المتأهلين إلى تسعة عبر ملحق عالمي.